

واقع الانشطة التربوية في الجامعة الجزائرية

The reality of educational activities in the Algerian University

خالد غربي¹ Khaled gharbi¹، براك خضرة² khadhra berrek²¹ جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر), khaled.gharbi@univ-tebessa.dz² جامعة العربي التبسي تبسة (الجزائر), khadhra.berrek@univ-tebessa.dz

تاريخ الاستلام: 2019/08/09 تاريخ القبول: 2020/01/21 تاريخ النشر: 2020/06/28

ملخص:

يعتبر النشاط التربوي جزءاً من المنهج التربوي الحديث، فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة، لذا فان الجامعات اليوم تركز على اتاحة الفرص المتنوعة لتنمية شخصية الطلبة التي لا تنمو الا من خلال الانشطة التربوية والفعاليات والمشاركات، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، ويتميزون بأنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم واساتذتهم، ويمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، وانطلاقاً من فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر على تطبيق نظام التعليم الفعال، فقد حظيت الانشطة التربوية باهتمام كبير باعتبارها جزء من المهام الرئيسة للجامعة، وهذه الانشطة متعددة ومتنوعة منها أنشطة علمية وهي أنشطة مكملة للجانب العلمي للطلاب في تخصصه و التي ترسخ مفهوم التفكير العلمي. وأنشطة ثقافية والمتمثلة في الجهد الذي يسهم في اكساب المتعلم للمعارف والمعلومات، وأنشطة اجتماعية التي تمكن الطلاب من التعرف على واجباتهم الاجتماعية في المجتمع العام. ومن هذا المنطلق فقد توصلت هذه الدراسة الى عدة نتائج تتلخص في ان الجامعة الجزائرية أعطت اهتمام أكبر للأنشطة العلمية على حساب الأنشطة الثقافية والاجتماعية وان للأنشطة التربوية لها دور فعال في التحصيل العلمي وان فلسفة النشاط التربوية في الجامعة الجزائرية تستند على إيجابية الطلاب ونشاطه وبحثه عن المعرفة بأشكالها المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التربوية (العلمية، الاجتماعية، الثقافية)، فلسفة النشاط التربوي، اهداف التعليم الجامعي في الجزائر

* المؤلف المرسل: خالد غربي، الإيميل: khaled.gharbi@univ-tebessa.dz

Abstract

The educational activity is part of the modern educational curriculum, it helps in forming habits, skills, values and methods of thinking necessary to continue education and participate in comprehensive development, so universities today focus on providing diverse opportunities to develop the personality of students that grow only through educational activities, events and partnerships, as well as The students who participate in the activity have the ability to achieve academic achievement, and they are positive for their colleagues and professors, and they have the ability to make decisions, and based on the philosophy of the Ministry of Higher Education and Scientific Research in Algeria to apply the educational system High, educational activities have received considerable attention as part of the main tasks of the University, and these multiple and varied activities, including scientific activities which complement the activities of the scientific aspect of the student in the specialization, which established the concept of scientific thinking. Cultural activities represented in the effort that contributes to the learner acquiring knowledge and information, and social activities that enable students to become familiar with their social duties in the general community. From this standpoint, this study has reached several results that are summarized that the Algerian university has given more attention to scientific activities at the expense of cultural and social activities and that educational activities have an effective role in educational achievement and that the philosophy of educational activity at the Algerian University is based on the positivity of students and its activity and its search for knowledge of its forms Different.

Keywords: Educational activities (scientific, social, cultural), philosophy of educational activity, the objectives of university education in Algeria.

Résumé

L'activité éducative fait partie du programme éducatif moderne, elle aide à former les habitudes, les compétences, les valeurs et les méthodes de pensée nécessaires pour poursuivre l'éducation et participer au développement global. Les universités se concentrent aujourd'hui sur la fourniture de diverses opportunités pour développer la personnalité des étudiants qui ne se développent que par des activités éducatives, des événements et des partenariats, ainsi que Les étudiants qui participent à l'activité ont la capacité d'atteindre des résultats académiques, et ils sont positifs pour leurs collègues et professeurs, et ils ont la capacité de

prendre des décisions, et sur la base de la philosophie du ministère de l'Enseignement supérieur et de la Recherche scientifique en Algérie pour appliquer le système éducatif Haut, les activités éducatives ont reçu une attention considérable dans le cadre des principales tâches de l'Université, et ces multiples et des activités variées, y compris les activités scientifiques qui complètent les activités de l'aspect scientifique de l'étudiant dans la spécialisation, qui a créé le concept de la pensée scientifique. Les activités culturelles représentées dans l'effort qui contribue à l'acquisition de connaissances et d'informations par l'apprenant, et les activités sociales qui permettent aux étudiants de se familiariser avec leurs devoirs sociaux dans la communauté en général. De ce point de vue, cette étude a abouti à plusieurs résultats qui sont résumés que l'université algérienne a accordé plus d'attention aux activités scientifiques au détriment des activités culturelles et sociales et que les activités éducatives ont un rôle efficace dans la réussite scolaire et que la philosophie de l'activité éducative à l'Université algérienne est basée sur la positivité des étudiants et de son activité et sa recherche de la connaissance de ses formes Différent.

Mots-clés : Activités éducatives (scientifiques, sociales, culturelles), philosophie de l'activité éducative, Les objectifs de la formation universitaire en Algérie.

تمهيد:

تنبؤ الجامعات منذ قديم الزمان مكان الصدارة في المجتمع، فهي مركز اشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والعلماء والفلاسفة ورواد الاصلاح والتطوير. ان التغير الذي يلف العالم اليوم والسرعة التي يتم بها والكم من المعلومات الجديدة والمخترعات التي تجد طريقها خارج المعامل والتطبيقات التكنولوجية التي تغمر اسواق العالم بلا توقف تفرض على الجامعات التي هي معامل انتاج القوى البشرية ان تراجع نفسها، حيث لم يعد دور الجامعة في عصر ثورة المعرفة والتكنولوجيا العلمية الحديثة مقتصر على تعريف الطلبة بالمعلومات والمعارف والحقائق، بل اتجهت الى الاهتمام بالفرد من جميع جوانبه، لانه شخصية متكاملة، وعضو فعال في المجتمع، و تعد الأنشطة التربوية الرافد المهم للرسالة التربوية وتستهدف تزويد الطالب بالجوانب المعرفية والتعليمية لتحقيق نمو شخصيته وإعداده لحياة أفضل وتوجيهه نحو السلوك الإيجابي، فالأنشطة الناجحة تدرب الطالب على التفكير الواقعي واحترام النظم وأداء الواجبات وتحمل المسؤولية، والأنشطة داخل المؤسسة التربوية أو خارجها، أنشطة تعليم وتعلم طالما أنها تتم تحت توجيه وإشراف هذه المؤسسة لتحقيق أهدافها، أو أهداف المجتمع من خلالها، وهي تطبيق لمفهوم النشاط الذي يعني أن النشاطات سواءً بدنية أو عقلية ضرورية للتعلم، لذا فان الأنشطة التربوية بكافة أبعادها العلمية، الاجتماعية،

الثقافية عاملا هاما في إعداد الطلاب و تكوين شخصيتهم و تهذيب سلوكهم و صقل مواهبهم. فالطالب عند قيامه بممارسة الأنشطة تكون الفرص متاحة أمامه لتطوير مهاراته العلمية وإحداث تغير في اتجاهاته وميوله ورغباته، والقاعدة العامة في التعلم اننا نتعلم 10% مما نقرأ و20% مما نسمع و30% مما نشاهد و50% مما نسمع ونشاهد و70% مما نناقش مع الاخرين و80% نختبره بأنفسنا، لذا فان الانشطة التربوية هي الفرصة التي تتيح للمتعلمين اختبار ما تعلموه بأنفسهم، وعليه فما هو واقع الأنشطة التربوية في الجامعة الجزائرية وانعكاسها على التحصيل العلمي.

1- ماهية النشاط التربوي (المدرسي):

تعدد الأنشطة التربوية وتنوعها على الرغم من أنها في مجملها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية، فهناك ما يعرف بالنشاط المنهجي أو النشاط المصاحب للمنهج أو المادة الدراسية، ويسميه البعض النشاط الصفي والذي يهدف إلى تعميق المفاهيم والمبادئ العلمية التي يدرسها المتعلمون في المقررات الدراسية، وهناك النشاط الحر أو الخارجي أو اللاصفي والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها الطلاب يكونوا أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومية. ولقد استخدم التربويون العديد من التعبيرات لوصف النشاط الذي يقدم للطلاب، إلا أن كثير منها وخاصة ما يتعلق بالنشاط اللاصفي (اللامنهجي)، تعتبر قاصرة على الرغم من صحتها لأنها تعني النشاط التربوي. فمن التعبيرات التي تطلق على هذا النشاط ما يلي: "النشاط الخارج عن المنهج"، "النشاط اللاصفي" "النشاط اللاصفي".

ويلاحظ على هذه التعبيرات أن مدلولاتها تشير إلى أنه نشاط منفصل عن التعليم، وعلى الرغم من أن جميع النشاطات التي يمارسها الطلاب داخل أو خارج الفصل الدراسي والمؤسسة التعليمية هي جزء متكامل مع المنهج المدرسي ومندمج معه، وتعتبر إحدى الجوانب التربوية المتممة للعملية التعليمية. وبذلك يتضح أن مصطلح (الأنشطة اللامنهجية) مصطلح غير دقيق، فإذا كانت هذه الأنشطة لا تحقق غايات المنهج وأهدافه فلم هي إذا؟ وإن كانت تحقق أهدافه فهي إذا أنشطة منهجية. كما أن مصطلح (الأنشطة اللامنهجية) يعطي انطباعاً بعدم أهميتها، مما ينعكس سلباً على نظرة الاساتذة والطلاب تجاهها، فالأنشطة التربوي هي جزء من منهج المدرسة الحديثة يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم واساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة، كما ان الطلاب الذين يشاركون في الانشطة التربوية لديهم قدرة على الانجاز الأكاديمي، وهم يتميزون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما انهم ايجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلمهم (Capon, 1969, p 365).

والجدير بالذكر في هذا المقام ان الانشطة التربوية ليست مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الاخرى، انه يتخلل كل المواد الدراسية، بل هو جزء مهم من المنهج بمفهومه الحديث. فالمفهوم الحديث للتربية والتعليم يضع النشاط اللاصفي مشتق من النشاط الصفي (المنهجي) كمكمل له ويؤدي إلى تنميته وتغذيته بشكل مستمر. فالنشاط التربوي شأنه شأن المواد الدراسية حيث

يحقق أهدافاً تربوية علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاة ولذلك يفوق أحياناً أثر التعليم في بيئة الفصل أو قاعة الدراسة نظراً لما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل (شاعر، 1999، ص 5).

فالأنشطة التي يقوم بها الطلاب يمكن اعتبارها مواد مصاحبة للتعليم الصفّي وتهدف إلى إشباع ميولهم والاستجابة لهواياتهم وقدراتهم الخاصة واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد الطلاب للمستقبل وتعتبر ضرورية لتكامل النمو الإنساني، فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو المعرفي والنمو البدني والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع (ملياني، 2013، ص 38).

وبنظرة سريعة على واقع الأنشطة التربوية في الجامعات الجزائرية، نلاحظ وجود منهج قائم على الفصل بين الأنشطة التربوية، حيث يتم وضع الأنشطة الاجتماعية والثقافية في منزلة أقل من الأنشطة العلمية وعلى ذلك فقد تم تغييب هذه الأنشطة

2- مفهوم النشاط التربوي (المدرسي):

ورد في المعجم الوسيط: نشط من المكان نَشْطاً: خرج. ونشط إليه وله نشاطاً: خفّ له وجدّ فيه فهو ناشط ونشيط، وهي ناشطة ونشيطة. وفي العمل ونحوه: طابت نفسه له. وتندشّط: صار نشيطاً. وللعمل: تهيأ له وأقبل عليه. والنشاط: ممارسة صادقة لعمل من الأعمال يقال: لفلان نشاط زراعي أو تجاري مثلاً (مصطفى وآخرون، 1960، ص 930).

تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه " تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية (خالد بن سليمان، 1999، ص 80).

النشاط المدرسي هو عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها التلميذ ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه (الدخيل، 1423هـ، ص 11).

4- تصنيف الأنشطة التربوية:

4-1- الأنشطة التعليمية التعلّمية الصفية: وتشمل الفعاليات التعليمية داخل قاعة الدرس، وتنقسم إلى

نوعين:

نشاط داخل الصف: يتمثل النشاط داخل الصف في الأمور الاتية:

أ- عرض ومناقشة الملخصات والبحوث الأدبية والعلمية التي يعدها الطلبة.

ب- إعداد واستخدام المكتبة ومصادر التعلم الأخرى.

ج- إعداد لوحة الاعلانات داخل غرفة الدراسة.

د- تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات عمل تقوم كل مجموعة بعمل معين.

هـ- المشاركة في الجوانب الإدارية والتنظيمية للصف.

نشاط خارج الصف: يتمثل في جماعة المسرح أو الموسيقى والانشيد، أو التربية الرياضية أو التربية الفنية، أو الأنشطة الثقافية المختلفة، الخرجات العلمية، وتقديم أنشطتها وبرامجها داخل الجامعة، وفق خطة وبرنامج زمني محدد.

4-2- الأنشطة المنهجية غير الصفية: وتشمل كل الفعاليات غير الصفية التي يقوم بها المتعلم خارج الجامعة، وتتمثل أنواع هذه الأنشطة في الخدمات الاجتماعية داخل المجتمع الذي تتواجد فيه الجامعة، كالأعمال التطوعية، التوعية الصحية والبيئية، الرحلات الترفيهية، الفرق الرياضية، وحملات التوعية أو المعسكرات أو الخدمة العامة أو المشاركة في فعاليات واحتفالات عامة (صاحب موسى و حسين حميد، 2016، ص 150-151).

5-اهمية النشاط التربوي:

5-1- تنمية العلاقات الاجتماعية: تمكن الأنشطة التربوية في الجامعة الطلاب من اكتساب المهارات والخبرات من خلال الاشتراك في الجماعات المختلفة حيث يكتسبون صفات من شأنها تنمية العلاقات الاجتماعية السليمة وتطوير قدراتهم في مجال مهارات الاتصال والتواصل، وإكسابهم خبرات اجتماعية ومهارات وعادات تساعد في تكوين العلاقات الإنسانية السليمة ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.

5-2 استثمار وقت الفراغ: إن من الأهداف التربوية التي يسعى التربويون إلى تحقيقها من خلال ممارسة الطلاب للأنشطة التربوية، استثمار الطلاب لأوقات فراغهم في برامج هادفة ومفيدة للكشف عن مواهبهم وقدراتهم وبقولها وتنميتها، للعمل على إشباع رغباتهم وهواياتهم بما يعود عليهم بالنفع من خلال ممارستهم لأنواع الرياضة المختلفة والمشاركة في الأندية الثقافية والأدبية والفنية والرياضة وغيرها. لقد بينت الدراسات أن استثمار أوقات الطلاب يساهم النشاط التربوي الهادف في تحقيق أهداف المنهج الدراسي، وحفز الطلاب في مجال التحصيل العلمي، وينمي استعدادات الطلاب للتعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية المتعددة.

5-3 تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر: تعمل الأنشطة التربوية على تنمية بعض المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر، خاصة التي تتضمن قراءة الكتب والمراجع، وكتابة التقارير، والاشتراك في المناقشات المفيدة، كما أنها تنمي مهارات متصلة بالتطبيقات العلمية، ومهارات التفاهم الشفوي والكتابي، والتعامل الناجح.

5-4 تحقيق الصحة البدنية: إن الصحة البدنية للطلاب تستفيد من أنواع معينة من الأنشطة، كأنواع الرياضة البدنية المختلفة، والكشافة، والجوالة، وهذه الأنشطة جميعها تدرب الجسم وتنميه.

5-5 تنمية القدرة على الاعتماد على النفس والإسهام في تكوين شخصية الطالب المتكاملة: تعمل الأنشطة التربوية على تنمية الاعتماد على النفس نتيجة للمواقف العديدة والمتنوعة التي يتطلبها النشاط، بالإضافة إلى الممارسات الحرة والتدريب على حسن التصرف والسلوك المرن الهادف للوصول إلى الأهداف التربوية المنشودة، التي تؤدي إلى تعزيز ثقة الطالب بنفسه، وهذا بدوره يساهم في تطوير قدرات الطالب الجامعي في اتخاذ القرارات وحل المشكلات في المواقف الحياتية المختلفة (طارق، 2006، ص 43).

6-5 تنمية القدرة على التخطيط: يعني النشاط التربوي القدرة على التخطيط ورسم الخطط الجماعية، سواء في الأنشطة الرياضية المختلفة، أو في أنشطة الجماعات المتنوعة، بالإضافة إلى التكيف مع البيئة وخدمتها.

7-5 المساعدة في اكتشاف مواهب الطلاب وميولهم وإشباع حاجاتهم: يساعد النشاط التربوي على اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وصلتها والاستفادة منها. والنشاط التربوي مجال خصب لتعبير الطلاب عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، ومما لا شك فيه أن إشباع حاجات الطلاب عامل من العوامل التي تزيد من دافعيتهم نحو الدراسة والتحصيل، وتبعدهم عن الجنوح والاضطراب السلوكي (صائغ، 2006، ص 43).

8-5 تنمية المواطنة والمسؤولية المجتمعية: تقدم الأنشطة التربوية معلومات وأفكارا عن الخدمات العامة، والمؤسسات المحلية، حيث تنمي هذه الأنشطة التربوية عادات ومهارات العمل الجماعي، مع احترام حقوق الغير وتقبل الآخر، وتأكيد واجب الطلاب في خدمة بلادهم والتفاعل مع قضايا مجتمعهم وأمتهم. وقد بينت العديد من الدراسات أن الأنشطة التربوية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم.

9-5 استمرار العلاقة والتواصل الإيجابي والفاعل بين الطالب والجامعة بعد التخرج: وذلك من خلال إنشاء وحدات متابعة للخريجين، يقدم لهم من خلالها الخدمات وللجامعة التغذية الراجعة، ودور ذلك في تقوية شعورهم بالانتماء للجامعة، إضافة إلى فائدة استمرار هذه الصلة على الخريج والجامعة والمجتمع (الحقيل، 1996، ص 199).

6-اهداف النشاط التربوي:

- يعد النشاط أحد العناصر الرئيسية في المنهج الذي تقدمه المؤسسة التعليمية، لذا ينبغي أن ينال حظه من اهتمام الاستاذ باعتباره ميدانا تربويا عمليا لتنمية القدرات واكتشاف المواهب وتقويم السلوك واثراء المعرفة ومن هنا جاءت الأنشطة لتحقيق عددا من الأهداف المتوخاة ومنها:
- ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية لدى نفوس الطلبة.
- تأكيد روح الانتماء والولاء للوطن.
- توجيه الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.

- إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيداً من التفاعل والاندماج.
- إتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي وإكساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج.

- توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان الطلبة.
- تنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.
- إتاحة الفرصة أمام الطلبة للانتفاع بأوقات الفراغ في النافع والمفيد.
- توجيه الطلبة للعمل من خلال منظومة متكاملة تحقيقاً لمتطلبات المجتمع. (الحربي، 2001، ص 232).
7-اهداف التعليم الجامعي في الجزائر:

تختلف الاهداف باختلاف الجهة المرتبطة بالتعليم الجامعي، فمنها ماهي عامة ومنها ما قد تتميز أكثر بالخصوصية:

1-7 الاهداف العام: فالدولة مثلاً تهدف الى تأدية واجبها الوطني في:

- تيسير عملية كسب لعلم والمعرفة لمواطنيها قصد تطوير مواردها البشرية التي تعد الحجر الاساس في بناء الوطن بالعلم والمعرفة.
- تحقيق الامن والاستقرار من خلال مجتمع متعلم يقدر ووعي جيداً دوره في المجتمع
- تطوير اساليب وادوات التعليم والتعلم.
- تنمية الوعي الفكري والثقافي والحضاري للطلاب.
- تنمية اسهام الجامعة في التطور العلمي على المستوى المحلي والدولي
- المشاركة في صياغة رؤية استشرافية لتطوير الاقليم والوطن (صاحب موسى، مرجع سابق، ص 152).

2-7 الاهداف الخاصة: تتعدد اهداف طالب العلم ايضاً ويمكن تلخيص بعضها فيما يلي:

- كسب العلم حبا فيه ورغبة في الاستزادة منه (التعليم من اجل التعليم).
- كسب العلم بهدف الحصول على وظيفة.
- كسب العلم بهدف الحصول على ترقية
- كسب العلم بهدف جني المال
- كسب العلم بهدف الحصول على مكانة اجتماعية
- كسب العلم لتحقيق جميع الاهداف السابقة الذكر او جزء منها.

3-7 الاهداف المعرفية للتعليم الجامعي الجزائري: حسب ميثاق التعليم العالي، فان اهداف التعليم

الجامعي في الجزائر تتلخص في:

- التعليم والتكوين

- القضاء على الجهل والامية.
- الاستجابة لاحتياجات الجزائر التنموية.
- الاستجابة للأعداد المتزايدة من الطلبة المقبلين على المؤسسات الجامعية

8-الواقع الفعلي للأنشطة التربوية في الجامعات الجزائرية :

تبدل الجامعات والمعاهد الجزائرية جهودا مكثفة من خلال تفعيل مختلف الأنشطة التربوية كجزء من مسؤولياتها تجاه الطلاب، وذلك من خلال ما هيئته من امكانات متوفرة لديها، وتمثل هذه الأنشطة في:

8-1- النشاط الثقافي: ويهدف إلى تنمية فكر الطالب عقليا وثقافيا، وإكسابه العلوم والمعارف التي تزيد من فهمه وتوثق علاقته بتراث أمته من خلال المحاضرات والندوات والصحف والمجلات والمسابقات والمسرح، الاناشيد، والحفلات الغنائية ذات الطابع الثقافي، وتنمية الذوق والإحساس بالجمال، و يعطى للطلاب فكرة أن الجامعة ليست فقط حشواً معلوماتيا وحصولا على الدرجات، بل هي مؤسسة تربوية تعليمية وتجعله يتعلم اشياء كثيرة تفيده في حياته العامة، وتوطد صلته بلغته وتساعد على تذوقها وتوظيفها في حياته وتنمي الحس اللغوي والأدبي للتعبير عما يجيش في خواطر القلب شفويا وكتابيا وفق الأسس الصحيحة (غراف، 2011 ص ص 63-64). ومن هنا ينبغي لنا أن نؤصل في طلابنا مفهوم الثقافة بكل مشاربها والاستفادة من طبيعتهم البيولوجية لتشكيل ميولهم وتوجيهها من خلال الانتقال بتفكير الطالب إلى البحث والمناقشة والوصول إلى علة الأشياء نتيجة للقناعة لا فرض الواقع، وذلك سيبنى ثقته بذاته واحترامه للآخرين، وكل ذلك يتم عن طريق تجسيد المواقف التي يتعرض لها الطالب من خلال النشاط الثقافي وفروعه.

8-2- النشاط العلمي: تنمي هذه الأنشطة روح البحث عند الطلبة وتدريبهم على أسلوب التفكير العلمي وعن أنماط السلوك العلمي والتطبيقي وتحفزهم على الإبداع والابتكار، والربط بين المعرفة النظرية و الممارسة العملية، وتنمية القدرة على التفكير العلمي والمنطقي في تفسير مختلف الظواهر وايجاد الحلول للمشكلات بناء على أدلة علمية وذلك عن طريق الندوات و الملتقيات العلمية والاعمال التطبيقية التي تجري في المخابر والأقسام، والخرجات العلمية، وتشجيع المبتكرات العلمية والأفكار الإبداعية، ويعد النشاط العلمي من أهم الأنشطة المحفزة لدى الطالب الجامعي على روح الابتكار والاختراع والتعبير عن النفس، ويمارس في النشاط العلمي أنشطة عديدة تفتح نوافذ الابتكار والاختراع والتنمية العلمية لدى الطلاب.

إن الأنشطة العلمية تتناول كل نشاط علمي تعليمي يقوم به الطالب أو الاستاذ أو كلاهما بغرض التعلم، سواء كان هذا النشاط داخل الجامعة أم خارجها طالما أنه يتم تحت إشراف الاستاذ ويتوجيه منه، لذا تعد الأنشطة العلمية جوهرًا أساسيًا في تعلم العلوم وتعليمه (لطويرقي، 2001، ص 51).

3-8- النشاط الاجتماعي: ويقصد به تلك الأنشطة التي تهتم بتنمية الجانب الاجتماعي في شخصية الطالب، والتي تهدف إلى إيجاد علاقات اجتماعية بين الطلاب تحقق الأهداف التربوية، وتوجد التوافق النفسي والاجتماعي بينهم ومع أساتذتهم وذلك من خلال الزيارات الميدانية والمراكز الصيفية والرحلات الداخلية والخارجية وخدمة البيئة والمشاركة في أسابيع التوعية العامة، ومراكز النشاط الرمضاني... إن الأنشطة الاجتماعية تعد من أهم الأنشطة التي تساعد على خلق الكوادر الطلابية القادرة على قيادة الشباب وإعدادهم للقيام بمسئولياتهم تجاه الوطن في المستقبل القريب، ويمثل هذا النشاط حلقة أساسية من حلقات الرعاية المتكاملة لشباب الجامعة من خلال الخدمات التي تتم، ويهدف النشاط الاجتماعي إلى تنمية العلاقات بين الطلاب والتفاعل الاجتماعي بينهم وبين أنفسهم، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس والعاملين في الجامعة كأسرة مترابطة. وينطلق العمل بالنشاط الاجتماعي من خلال:

• الرحلات الاستكشافية والترفيهية.

• الأنشطة الطلابية المتنوعة الهادفة للخدمة الاجتماعية

• البرامج الرياضية المختلفة.

• التنظيمات الطلابية.

• الاعمال التطوعية والتوعية الصحية.

9-وظائف النشاط التربوي:

تؤدي الأنشطة التربوية عدداً من الوظائف المختلفة تتمثل في الوظائف السيكولوجية والتعليمية والاجتماعية والصحية والاقتصادية التي تعبر عن بعض أهداف المرحلة الثانوية، وتظهر هذه الوظائف أثناء ممارسة الطلاب للأنشطة غير الصفية. ويمكن عرض هذه الوظائف كما يلي:

9-1-الوظائف السيكولوجية: تسهم هذه الوظائف في إشباع الدوافع الفردية، وإحلال السلوك السوي، والمساعدة في تصريف طاقة الفرد الزائدة، وتوجيهها وحسن استثمارها، وتحقيق التوازن النفسي للطلاب (زيتون، 1999، ص 446). ويتم تحقيق هذه الوظائف السيكولوجية عن طريق عدد من الأهداف التربوية وهي:

- الكشف عن قدرات واستعدادات وميول واتجاهات الطلاب، وذلك من خلال ملاحظاتهم أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة التي تكشف عن نفسية الطلاب كالنشاط الصحفي مثلاً.

- توجيه وإرشاد الطلاب إلى ما يشبع رغباتهم وميولهم، وذلك عن طريق انضمام كل طالب إلى النشاط الذي يريده، والجماعة التي يرغب فيها (منقريس وعوض، ص 571).

- تنمية وإثراء هوايات الطلاب بعد توجيههم الوجهة السديدة، وذلك بتقديم التوجيهات والإرشادات والممارسات الصحية لكل هواية

- محاولة التغلب على المشكلات النفسية والسيكولوجية عند بعض الطلاب مثل: الانطواء، والخجل، والميل للتمرد، والجنوح إلى الشغب، والضيق بالجو المدرسي ... الخ، ويتم علاجهم عن طريق انضمامهم للعمل الجماعي واندماجهم فيه، وملاحظتهم من جانب المشرفين والمعالجين، مما يساعدهم على التغلب على مشكلاتهم النفسية.
- تنمية الروح الرياضية، والتدريب على القيادة الواعية والتبعية المستنيرة، وتنمية سمات القيادة لدى الطلاب مثل: المرونة وتحمل المسؤولية، والالتزان الانفعالي والروح المرحة، ويتم ذلك كله من خلال الألعاب الجماعية
- مثل: الأنشطة الرياضية والرحلات والمعسكرات وغيرها.
- السمو بغرائز الطلاب وإعلائها، والاستفادة بطاقتهم في العمل المثمر البناء، وتوجيه قدراتهم الوجهة السليمة (AL-Goaib, 1992, p76).
- تقوية الشعور الديني وتعويدهم التمسك بالفضائل الخلقية، والرضا والثقة بأنفسهم وضبط انفعالاتهم، وكراهية الرذائل واستهجانها، ويتم ذلك عن طريق ممارسة الأنشطة الثقافية بأنواعها المختلفة، والتي تسهم في تنمية هذا الجانب الأخلاقي.
- إتاحة الفرصة للطلاب للانتفاع بأوقات الفراغ، والترويح عن طريق مزاوله الهوايات التي تتناسب مع ميول الشخص وقدراته (حسن، 1991، ص 7).
- المساهمة في خلق الإبداع والابتكار، نظراً للتحرر من قيود المكان، والاستقلال والاتساع والامتداد، ويتم ذلك عن طريق الأنشطة الفنية المختلفة، وبعض جوانب النشاط الثقافي مثل: إخراج الصحف المدرسية المكتوبة و المطبوعة و المصورة.
- تنمية الذوق والوجدان والشعور بالجمال، والتذوق الفني ، ويتم ذلك من خلال الخروج إلى البيئة ، وممارسة الفنون على اختلافها، ويتم تدريب الطلاب من خلال الأنشطة الفنية على الموازنة والتحليل والنقد، وتقدير الأعمال الفنية المختلفة.
- 9-2- الوظائف التعليمية: تسهم الأنشطة التربوية في توفير خبرات حسية للمعارف التي يدرسها الطلاب، حتى يزداد وضوحها وفهمها ورسوخها، لأن الدراسة النظرية تحتاج إلى أساس واقعي ليزداد معناها ومغزاها. كما أن الخبرة الذاتية والممارسة والنشاط ييسر للطلاب تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق عن طريق الدراسة النظرية وحدها (معوض، 1991، ص 65).
- ويمكن للأنشطة التربوية ان تحقق الوظائف التعليمية التالية:
- تأكيد الجانب المعرفي بشكل تطبيقي: حيث تتيح مجالات النشاط المختلفة الفرصة للاستفادة من مجموع الخبرات التي يكتسبها الطالب بطريقة عملية، ويتم ذلك عن طريق جماعات الأنشطة العلمية مثل: جماعة التاريخ، والجغرافيا، والعلوم والبيئة، وغيرها من الجماعات.

- تهيئة مواقف تعليمية للطلاب شبيهة بمواقف الحياة، ويترتب على ذلك استفادة الطالب مما تعلمه عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال ما تعلمه إلى حياته الواقعية. وتسهم الأنشطة بأنواعها المختلفة في تهيئة مثل هذه المواقف التعليمية.
- تدعيم المناهج الدراسية والتعمق فيها: حيث تتيح الأنشطة الفرص أمام الطلاب لاستيعابها والاستزادة من المعارف والخبرات والمهارات المتصلة بها عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة.
- المساهمة في التقدم الدراسي للطلاب: فقد دلت نتائج بعض الدراسات أن الطلاب الذين يمارسون نشاطاً حراً موجهاً في وقت فراغهم هم المتقدمون دراسياً (هندام وعبد الحميد، 1980، ص 11).
- استشارة الدافعية لدى الطلاب في التعلم داخل الفصل الدراسي: فتحاول الأنشطة تحقيق مفهوم التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، والتعلم بالنشاط، وقد يتحقق ذلك بممارسة جوانب الأنشطة المختلفة، مثل: النشاط الفني، والنشاط الثقافي خاصة في بعض أنواعه وهو النشاط الصحفي عن طريق تحرير الصحف المدرسية التي تعتمد على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة.
- المساهمة في إكساب الطلاب بعض القدرات العقلية، والأخذ بالأسلوب العلمي في التفكير، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، والمهارات العملية، مما يساعدهم على مواجهة المواقف الجديدة، والتعامل معها بطريقة صحيحة.
- دفع الملل والرتابة التي يتعرض لها العمل المدرسي اليومي، وإضفاء جو من الترويح والتجديد والمرح والسرور على الحياة المدرسية ويتحقق ذلك بممارسة الأنواع المختلفة من الأنشطة الرياضية، والاجتماعية، والفنية (الصراف، 1984، ص 4).
- 3-9- الوظائف الاجتماعية: تسهم الأنشطة التربوية في إشاعة جو من الصداقة والتعاون بين أفراد المجتمع المدرسي عامة، وبين أفراد الجماعة التي تمارس نشاطاً واحداً، خاصة والتدريب على مجال الخدمة العامة، وممارسة الديمقراطية، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، واحترام الأنظمة والقوانين، والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة.
- ويمكن تحقيق الوظيفة الاجتماعية للأنشطة التربوية عن طريق هذه الأهداف:
- إعداد الطلاب للمواطنة السليمة وذلك بتعريفهم واجباتهم ومسؤولياتهم، ويتم ذلك من خلال ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل: الرحلات، والمعسكرات وغيرها، وتعويد الطلاب الممارسة الديمقراطية للحياة من خلال تبني مواقف مشابهة لها.
- تأكيد النواحي الأخلاقية كالصدق والأمانة، والسمع والطاعة، والعمل مع الجماعة، وتنمية ذلك لدى الطلاب وذلك عن طريق إقامة العلاقات الاجتماعية الطيبة.
- تنمية مهارات العمل الاجتماعي، والعمل التعاوني، وتقوية العلاقات الاجتماعية، ويكون ذلك من خلال تفاعل الطلاب مع بعضهم أثناء الأعمال الجماعية، وكذلك تفاعلهم مع مدرسيهم عند الممارسة، وبعث روح التعاون والخلاف والتنافس الشريف.

- المساهمة في تكوين الاتجاهات المرغوب فيها اجتماعياً ، وتربية الطالب على احترام القانون، ويتم ذلك من خلال إدراكه بالممارسة أن ما وضع من قوانين و أنظمة أداة لتيسير العمل لا أداة للقهر والتسلط. ويتحقق ذلك في الأعمال التي تقتضي القيادة وإصدار الأوامر مثل: الكشافة والجوالة والتدريب على بعض الألعاب الرياضية- تأكيد القيم الإنسانية والاجتماعية لدى الطلاب، وتدعيم روح الأسرة داخل المجتمع المدرسي، والتعامل مع هيئات التدريس على أساس الاحترام الواجب والتقدير.

- تدريب الطلاب على العمل التطوعي، وأعمال الخدمة العامة في المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع، وتدريبهم على أساليب العمل الجماعي في جو تعاوني ديمقراطي.

- دعم اتجاهات التكيف مع الآخرين، وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، والعمل على صالح الجماعة، واحترام الآخرين، والمشاركة وتحمل المسؤولية، ويتم تحقيق ذلك عن طريق ممارسة بعض أنواع النشاط الاجتماعي مثل: جماعة الهلال الأحمر، وجماعة أصدقاء السائح، وجماعة النادي الاجتماعي المدرسي. وتحقق الأنشطة التربوية بذلك وظيفتها الاجتماعية التي تؤدي الى تماسك المجتمع المدرسي وترابطه (السيد وإبراهيم، 1991، ص 64).

4-9- الوظائف الصحية: تسهم بعض الأنشطة التربوية في تحقيق الوظائف الصحية للطلاب، والتي تعني تنشئة الطلاب تنشئة بدنية قوية وسليمة، وذلك باتباع العادات الصحية السليمة، والتخلي عن العادات السيئة التي تضر بالصحة. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق بعض الاهداف التي تتمثل في:

- تنمية المهارات الجسمية والحركية، وتنمية الثقافة الرياضية، ويتم ذلك عن طريق ممارسة الألعاب الرياضية بأنواعها المختلفة.

- تنمية اللياقة البدنية، والاتجاهات الرياضية المرغوب فيها، والاشتراك في المباريات التي تهدف إلى مثل هذه التنمية وكذلك ممارسة الجوالة والكشافة.

- التوعية بأخطار الأمراض المختلفة، وكيفية الوقاية منها، والتعاون مع السلطات الصحية في الكشف عن الحالات المرضية لدى الطلاب عن طريق الجماعة الصحية في المدرسة (السنباطي، 1995، ص 15).

- الاهتمام بالنظافة في المدرسة سواءً نظافة الطلاب أم مرافق المدرسة المختلفة، واشتراك الطلاب في الجماعة الصحية.

- توقيح الكشف الطبي الدوري على الطلاب للوقاية من الأمراض المعدية المختلفة.

- التوعية بضرورة اتباع العادات الصحية في المأكل والمشرب والمذاكرة.

5-9- الوظائف الاقتصادية: وهذه الوظيفة وإن كانت ليست وظيفة أساسية من وظائف الأنشطة التربوية إلا أنها تتحقق من خلال ممارسة بعض أنواع تلك الأنشطة مثل: التربية المهنية، والتدبير المنزلي، والهدف منها تزويد الطلاب ببعض المهارات العملية المفيدة التي تنفعهم في حياتهم المستقبلية.

ويمكن تحقيق هذه الوظيفة عن طريق ما يأتي:

- تزويد الطلاب بالمهارات الحرفية والخبرات العملية فيها، وذلك من خلال الاشتراك في أسرة التربية المهنية، أو التدبير والاقتصاد المنزلي للبنات.

- تدريب الطلاب على حب العمل واحترام العاملين، وتقدير العمل اليدوي، فالممارسة الفعلية للنشاط العلمي يوضح للطالب قيمة هذا العمل اليدوي في الإنتاج، ومدى ارتباطه بالعلوم النظرية والتطبيقية وعدم انفصاله عنها بل اسهامه في تطويرها وتقدمها.

- إعداد بعض الطلاب ممن لديهم مواهب ومهارات ليكونوا قوة عاملة منتجة في المجتمع، وذلك عن طريق تنمية مواهبهم وصقلها من خلال ممارسة الأنشطة الفنية بأنواعها المختلفة كجماعة الصيانة والاصلاحات المدرسية (النبتيقي، 1992، ص 65).

10- الفلسفة التي يستند عليها النشاط التربوي:

لقد تغيرت النظرة إلى النشاط التربوي مع التغيير الشامل في فلسفة التربية في اواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين. وقد جاء هذا التغيير في فلسفة التربية نتيجة عدد من الأبحاث والدراسات التي سعت إلى تقييم برامج التدريس في الفصل الدراسي وملاحظة أن تلك البرامج تركز على عدد من المهارات التي يتعلمها الطلاب والتي تبعد كثيراً عما يحتاجونه في حياتهم اليومية والعملية ومن ثم وجود فجوة كبيرة بين ما يتعلمونه داخل مكان التمدرس وما يمارسونه أو يمكن أن يواجهوه في الحياة اليومية. ومن ثم، فقد أوصى العديد من التربويين والباحثين على أهمية تشجيع الطلاب لكي يسعوا بأنفسهم إلى المعرفة ويحاولوا اكتشافها والتعرف على كتبها وكيفية تكييفها بما يخدم حاجات المجتمع ويساعد على حل مشكلاته. كما أشارت عدد من نتائج الباحثين إلى أهمية تشجيع الطلاب لكي يبحثوا ويفكروا بأنفسهم وضرورة تبني بعض المداخل والأنشطة التربوية المختلفة التي يمكن أن تكون فاعلة لو أنها خلقت بيئة يفكر فيها الطلاب بعمق أكثر من التركيز على ما يفعله الاستاذ، وبالتالي وجه الباحثون انتباههم إلى ما يفعله الطلاب وماذا يتعلمون وكيف (راشد، 1993، ص 173).

وفي صورة أخرى للتعلم، أصبح ينظر الآن إلى الطلاب بصفتهم من يسعوا إلى التعلم، وما يصاحب هذه النظرة من أهمية الأنشطة التربوية وإيجابيتها وتوسيع دائرة التعلم لتشمل كل مكان وكل زمان داخل الفصل الدراسي وخارجه، وداخل الحرم الجامعي وخارجها. وإيجابية الطلاب ونشاطهم لا يعني التقليل من دور الاستاذ أو المؤسسة التعليمية وإنما توجيهها إلى الدور الجديد المتمثل في تيسير سبل التعلم للطلاب، ومساعدتهم على التعلم وتوفير البيئة الملائمة للتعلم داخل المؤسسة التعليمية، ومحاولة توجيه الطلاب إلى البيئات الغنية بالخبرات بأشكالها المختلفة خارج المؤسسة التعليمية وتيسير اتصالهم ببيئتهم واحتكاكهم بما فيها من ظواهر وأنشطة وأفكار وتفاعلاتهم معها بشكل مناسب. وهذا التحول في رؤية العملية التربوية من قبل الباحثين، وما صاحبه من التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم بالإضافة إلى عملية بناء المعرفة من قبل الفرد، على أن المعرفة ترتبط بالحدث، وبخبرة

الفرد، وممارسة الأنشطة، في التعامل مع معطيات العالم المحيط به، فمعرفة الفرد دالة لخبرته، فهي المحدد الأساسي لهذه المعرفة، والمعرفة دائماً ما تكون قرينية (سياقية) وليست منفصلة عن طالب المعرفة (النصار، 1428هـ، ص 5).

وعلى هذا فإن فلسفة النشاط التربوي تستند على إيجابية الطالب ونشاطه وبحثه عن المعرفة بأشكالها المختلفة والاستفادة من المعارف التي تلقاها في بناء الخبرات الإيجابية المرية والبناء التي تتصل بالحياة، ومن ثم العمل على توجيه اهتمامات المتعلم وتنمية ميوله وإشباع رغباته. والمعرفة ليست مقصورة على المقرر الدراسي ولم يعد مكانه المؤسسة التعليمية فحسب، بل إن المعارف قد تكون داخل المؤسسة أو خارجها، فهي في الفصل وفي المتحف والمعمل والمصنع. وبإيجابية المتعلم ونشاطه يستطيع أن يبني معارفه من خلال زيارة علمية أو رحلة خلوية أو دورة تدريبية، أو لقاء اجتماعي أو عمل مهاري... الخ، وبالتالي ينعكس إيجابيا على تحصيله الدراسي.

وكلمة نشاط في هذا المجال "تشير إلى إبراز أهمية الفرد المتعلم وفاعليته في المواقف التعليمية التي يتعرض لها داخل الصف الدراسي أو داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها. وهذه الفاعلية تسهم في إكساب المتعلم خبرات جديدة وتساعد في التحصيل العلمي. وهذا معناه أن كلمة نشاط قد اتسع استخدامها في عملية التعليم بسبب ظهور المنهج بمفهومه الجديد (شحاته، 1414هـ، ص 367). ووفقاً لهذا التطور في النظرة إلى المنهج، لم يعد التركيز على المقرر الدراسي والاستاذ فقط، وإنما أصبح التركيز على الأنشطة التربوية التي يعدها ويمارسها الطالب كعامل أساسي لتحقيق الأهداف التربوية.

واستناداً إلى الفلسفة المشار إليها سابقاً تبدو أهمية النشاط التربوي في أنه يساعد الطلاب في التحصيل الدراسي وبناء خبرات حياتهم ويسهم في بناء المعرفة وإعطاء قيمة للتعلم والاستفادة من هذه الخبرات في مواجهة الحياة وتيسير صعوباتها وحل مشكلاتها المختلفة. وانطلاقاً من تلك الفلسفة فالمنهج يستوعب النشاط التربوي ويقوم عليه، وهو جزء رئيس من إجراءات تحقيق أهدافه. وإذا كان الأمر كذلك فإن الجامعة هي المسؤولة عن تحقيق أهداف المنهج، والنشاط المدرسي يصبح عندئذ أحد أهم اهتماماتها وجدير بتوجيه الجهود وبذل الأموال والأوقات في إعداده وتطويره وتقويمه وربطه بأهداف المنهج وتوجيهه بما يخدم الطلاب ويعمل على توسيع خبراتهم وتنمية ميولهم وتوجيه اهتماماتهم (النصار، مرجع سابق، ص 6).

11- محددات النشاط التربوي:

تتمثل محددات النشاط المدرسي في الجوانب التالية:

1-11 فلسفة المنهج: يحدد نوع الفلسفة التي يتبناها المنهج النشاط التربوي، نوعه وكمه. فإذا كانت تلك الفلسفة تعطي كل الثقل للمادة العلمية فهذا غالباً ما يؤدي إلى غياب النشاط التربوي من خريطة العمل التربوي. أما إذا كانت تعطي كل الثقل للمتعلم (المتعلم محور العملية التعليمية) هذا يؤدي لظهور

أنشطة متنوعة على تلك الخريطة. أما إذا كانت المناهج الدراسية تستند إلى خليط من هذا وذلك وغيره سنلاحظ تضارب واضح في تخطيط المناهج أو تنفيذها.

2-11 نمط الإشراف السائد: لا يمكن تحقيق أهداف المنهج دون تكامل بين عناصره، ودون تكامل بين المشاركين فيه جميعهم، ويتأثر الأستاذ بسلطات إشرافيه في ابعاد عمله المختلفة، فهناك سلطات تؤثر في اتجاه عمل الأستاذ ونوعيته، بل ان الأستاذ سيجد نفسه غير قادر على تخطيط النشاط وتنفيذه مع طلابه إذا وجد معارضة من أحد السلطات الاشرافية.

3-11 اتجاه الأستاذ: ترتبط هذه النقطة بالنقطة السابقة، فالأستاذ من حيث كونه منفذ للمنهج وهو المتصرف في أهداف المنهج وله القدرة إذا اراد ان يؤكد ارتباط الأنشطة بالمنهج، كما يستطيع إهمالها كلية، معنى ذلك ان اتجاه الأستاذ نحو الأنشطة هو الذي يحدد موقعه الأنشطة من المنهج تخطيطاً وتنفيذاً وقبولاً ورفضاً وتوظيفاً وإهمالاً، لذا لا بد من تكوين اتجاه ايجابي لدى الأستاذ نحو الأنشطة التربوية.

4-11 عملية التقويم: يحدد هذا الجانب مدى قابلية الأستاذ لاستخدام النشاط التربوي أو عدم استخدامه فإذا كانت عملية التقويم تقوم أساساً على قياس ما حصله الطلاب من معلومات. فسيؤدي ذلك إلى تكريس معظم الجهد لتغطية محتويات المقرر دون رعاية لمسألة النشاط. بينما إذا كانت تلك العملية تقيس مهارات معرفية معينة وغير ذلك من جوانب التعلم الأخرى فسيؤدي ذلك في الغالب إلى مزيد من الاهتمام بمسألة النشاط وخاصة إذا كان الطلاب يستطيعون تحقيق أهداف من خلاله تهتم بها عملية التقويم.

5-11 الإمكانيات المتاحة: يحتاج النشاط بكافة مظاهره إلى إمكانيات مادية، فالأستاذ والطلاب يحتاجون إلى مواد خام وإلى أجهزة وغير ذلك من الإمكانيات التي تحتاجها عملية النشاط التربوي. فعدم توفر الإمكانيات اللازمة سيعوق النشاط التربوي في جانبه التخطيطي والتنفيذي بالرغم من توفر الفلسفة والنماذج والاتجاهات الإيجابية لدى السلطات الإشرافية والعلمية (قمر، 2005، ص ص 105-106).

12- دور النشاط التربوي في تنمية التحصيل الدراسي:

يمثل التحصيل العلمي للطلاب أهمية كبيرة للكثير من الآباء وأولياء الأمور والتربويين. وقد شكل هذا الاهتمام بالتحصيل العلمي هاجساً كبيراً لدى الآباء وأولياء الأمور مما دفعهم إلى توجيه أبنائهم وبناتهم إلى تركيز جهودهم على التحصيل العلمي فقط وعدم إضاعة الوقت في أشياء لا فائدة منها. فالمتعلم يحتاج الى خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف والمعلومات، والنشاط التربوي هو الوسيلة التي تساعد على توفير هذه الخبرات حتى تزداد المعارف وضوحاً، ويترسخ فهمها في اذهان الطلاب، حيث ان الدراسة النظرية تحتاج الى اساس واقعي ليزداد معناها ومغزاها. ايضا الخبرة الذاتية، والممارسة العملية، والأنشطة التربوية تيسر للطلاب تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن ان تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها. وهذا ما اكده ابن خلدون أن التربية تهتم أساساً

بالفعل والمحسوسات والاهتمام بالحوار بدل من الحفظ والتلقين، وأن الصواب في التعلم إنما يكون بمراعاة عقل المتعلم واستعداده واستنادا إلى هذا نادى بواجب التدرج والسير معه من الصعب وذلك أنه يرى إن العقل ينتقل من المحسوس إلى المعقول وأكد إلى أن الطريقة الصحيحة هي التي تبدأ باستقراء الأمثال الحية واعتماد المحاور والمناظرة، أما " الزرنوجي " فقد أكد على الأنشطة او الممارسات بانها عنصر اساسي من عناصر نسق التعلم وانها ترتبط ارتباطا تبادليا وثيقا بالعناصر الاخرى جميعا، لان على المتعلم ان يمارس أنشطة متباينة متعددة في تعلمه منها المطارحة والمناظرة والمذاكرة والمشاورة وان يراعي المتعلم الاصول الاخلاقية في هذا والتأمل نشاطا يهتم به ويكرر توكيده، ووجه عناية خاصة للنشاط الاجتماعي في التعلم حيث يؤيد ان فائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيها تكرارا وزيادة. (سيد احمد، 1988، ص 191).

فالنشاط التربوي يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة. كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم. ليس هذا فحسب، بل إن الأنشطة التربوية تساعد الطلاب على النجاح والتفوق، حيث تثبت الدراسات التربوية أن للنشاط التربوي تأثيراً إيجابياً على التحصيل العلمي للمواد المتصلة بهذا النشاط (العصيمي، 1412هـ، ص 169). وفوق ما ذكر، فإن النشاط التربوي يؤثر في العملية التربوية بأكملها، ويسهم في تحقيق أهداف المنهج المدرسي، ويخدم المقرر المدرسي، ويسهم في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم لدى الطلاب (سالم، 1422، ص 319).

خاتمة:

لا يزال النشاط التربوي يحظى بعناية الباحثين والتربويين الذين أشاروا ولا يزالون إلى أهميته ودوره في بناء شخصية المتعلم من جميع الجوانب. وإذا كان للنشاط التربوي تلك الوظائف النفسية والصحية والمهنية والعلمية والبيئية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية، فحري بالقائمين على التربية والتعليم أن يولوا برامج النشاط التربوي المزيد من العناية والرعاية على جميع الأصعدة العلمية والبحثية والتخطيطية والتنفيذية والتقويمية، املا في الرقي بمستوى الشخصية المتكاملة للطلاب، ورفع المستوى العقلي والنفسي والبدني الذي يساعدهم على التحصيل العلمي، وتكوين العادات والمهارات وقيم وأساليب التفكير اللازمة لمواصلة التعليم ومتابعة الإنجاز الأكاديمي.

المراجع العربية:

1. ابتسام صاحب موسى، (2016)، رائدة حسين حميد، "تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الاساسية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، بغداد، العدد الرابع، المجلد السادس. 172-143.
2. إبراهيم مصطفى وآخرون، (1960)، المعجم الوسيط، القاهرة، مطبعة مصر، ج 2.
3. أدهم أحمد الصراف، (1984)، الدليل العام للنشاط، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية.
4. الحربي عبد الله حمود، (2001)، النشاط الطلابي، مؤتمر النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1-2 مايو.
5. الحقييل سليمان عبد الرحمن، (1996)، الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، ط 7، الرياض، مطابع التقنية للأوفست.
6. خالد بن سليمان بن عبد الرحمان، (1999)، واقع النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة.
7. خالد حسين النبتيتي، (1992)، "تخطيط وإدارة الأنشطة التربوية في التعليم العام في الأردن"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
8. الدخيل، محمد بن عبد الرحمن، (1423هـ)، النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.
9. رياض منقريس، محمد وهبة عوض، (د ت)، الإدارة المدرسية، القاهرة، الأنجلو المصرية.
10. زيتون عايش محمود، (1999)، أساليب تدريس العلوم، عمان، دار الشروق.
11. سالم، محمد محمد، (1422هـ)، علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة. اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، الرياض. 645-605.
12. السيد مصطفى السنباطي، (1995)، "ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالانتماء للمدرسة"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
13. شحاته، حسن، (1414هـ)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
14. صانع طارق بن أحمد، (2006)، "أثر استخدام العروض العملية على التحصيل الدراسي عند تدريس وحدة الضوء في الفيزياء لطلاب الصف الثاني ثانوي علمي بمدينة مكة المكرمة"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
15. صباح بن عبد العزيز النصار، (1428هـ)، دور النشاط المدرسي في التحصيل العلمي، ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي، النشاط تربية وتعليم، جامعة الملك سعود، الرياض.

16. صلاح الدين إبراهيم معوض، (1991)، الأنشطة المدرسية الحرة في التعليم الثانوي العام دراسة تحليلية، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد السابع عشر، 119-134.
17. الطويرقي سالم عبد الله، (2001)، النشاط المدرسي ماهيته-مجالاته-وظائفه، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 1-3 مايو، جامعة الملك سعود، 37-62.
18. عثمان سيد احمد، (1988)، برهان الاسلام الزرنوجي وكتابه تعليم المتعلم طريق التعلم، اعلام التربية العربية-الإسلامية، مجلد 3، الرياض، مكتب التربية العربية لدول الخليج.
19. عصام توفيق قمر، (2005)، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي-الأطر النظرية، الأدوار الوظيفية، التجارب الدولية-، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.
20. العيصبي، محمد، (1412هـ)، رؤية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطور العملية التربوية، رسالة الخليج العربي، العدد الأربعون، السنة الثانية عشرة، 145-173.
21. على راشد، (1993)، مفاهيم ومبادئ تربوية، القاهرة، دار الفكر العربي.
22. علي حسين حسن، (1991)، دور النشاط المدرسي في العملية التربوية بمدارس دولة الإمارات، بحث منشور، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
23. غراف نصر الدين، (2011)، "التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية-دراسة في المفاهيم والنماذج" اطروحة دكتوراه علوم غير منشورة في علم المكتبات، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.
24. محمود حمدي شاكر، (1999)، النشاط المدرسي، ط 1، السعودية، دار الأندلس للنشر.
25. مرفت السيد خطيري إبراهيم، (1991)، "العوامل المؤثرة على مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.
26. ملياني عبد الكريم، (2013)، "فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى اداء المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي"، غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
27. يحيى حامد هندام، جابر عبد الحميد جابر، (1980)، المناهج أسسها وتخطيطها وتقويمها، القاهرة دار النهضة العربية.

المراجع الأجنبية:

1. AL-Goaib, Saam Mosfer, (1992), "The Influence of School Activities on The Students Needs Fulfillment And Their Moral Development At School, An Exploratory Study of

- The Intermediate Stage of Saudi Arabian Public School System.*" Ph.D., University of Pittsburgh, Dissertation Abstract International. Vol-53, No- 12-A.
2. Capon Michael, (1969) " *A study of the implications of pupils participation in Co-curricular Recreational Activities in wast baby Lon junior high school. The community at large*" dissertation Abstracts international. Vol. 30. No, 9.